

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[199] لكن ابن حزم قال: " وهب رفاعه بن شمويل القرطي لأم المنذر سلمى بنت قيس من بني النجار - وكانت قد صلت القبيلتين فأسلم رفاعه، وكان له صحبة، وكان ممن لم يثبت " (1). فإذا كان لم يثبت، فما معنى شفاعه أم المنذر فيه، فإنه لم يكن والحالة هذه في معرض القتل، إلا أن تكون الشفاعه ناظرة إلى إطلاق سراحه من السبي. عدد القتلى من بني قريظة: وقد ذكروا أرقاما متفاوتة جدا في عدد المقتولين من بني قريظة الأمر الذي يثير لدينا شكوكا في أن ثمة من يريد أن يستفيد من هذا الأمر ويوظفه إعلاميا لمقاصد سياسية، أو دينية، أو غيرها. والأقوال هي التالية: 1 - إن عدد المقتولين كان ألف إنسان، قال المعتزلي: " حصد من بني قريظة في يوم واحد رقاب ألف إنسان صبورا، في مقام واحد، لما علم في ذلك من إعزاز الدين، وإذلال المشركين " (2). 2 - كانوا تسع مئة (3).

_____ = 126 وسبل الهدى والرشاد ج 5 ص 25 ونهاية الأرب ج 17 ص 195 وتاريخ الأمم والملوك ج 2 ص 252 والسيرة النبوية لابن كثير ج 3 ص 241 والعبر وديوان المبتدأ والخبر ج 2 ق 2 ص 32 وتاريخ الخميس ج 1 ص 498 والاكتفاء ج 2 ص 185 / 186 والسيرة النبوية لدحلان ج 2 ص 19. والسيرة الحلبية ج 2 ص 343. (1) جوامع السيرة النبوية ص 155. (2) شرح نهج البلاغة للمعتزلي ج 16 ص 291. (3) كشف الغمة للأربلي ج 1 ص 208 والإرشاد للمفيد ص 64 وذكره بلفظ (*)
